

الأثار الاقتصادية والبيئية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة على بعض صناعات السجاد

أميرة محمد عبد العظيم على العشماوي^(١) - فرج عبد العزيز عزت^(٢) - محسن محمود أبو بكر البطران^(٣)
(١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس
(٣) كلية الزراعة، جامعة القاهرة

المستخلص

هدفت الدراسة توضيح الأهمية النسبية والضرورة الحتمية للأثار الاقتصادية والبيئية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تطبيقاً على بعض صناعات السجاد في ظل التنمية المستدامة، مع مراعاة الجوانب البيئية وتأثيراتها حيث أنه مع مرور الوقت تزداد الحاجة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، إذ أننا نعيش في عالم يتلاحق فيه النمو وتزداد المتغيرات، مما يستوجب على الجميع إدراك متطلبات التطور في الحاضر والمستقبل ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان جمعت بالمقابلة تضمنت مجموعة من العبارات تقيس اتجاهات العينة تجاه متغيرات الدراسة واعتمد الباحثون على المزج بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي الكمي وذلك من خلال أسلوب الدراسة النظرية والدراسة الميدانية والتي تألفت عينة الدراسة من ١٥٦ من العاملين تمثل جميع المستويات الإدارية في عدد من المشروعات الإنتاجية للسجاد، وقد قام الباحثون بإجراء تحليل البيانات باستخدام طريقة ومقاييس النزعة المركزية حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بواقع الاهتمام بتنمية الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الأنشطة التابعة للمشروعات وقد خلصت الدراسة إلى أن على إدارات المشروعات زيادة الاهتمام بمفهوم وأنواع نظم المعلومات البيئية لما ذلك من إسهام وتعزيز لتطوير عملية تحسين أداء الموارد البشرية في ضوء التنمية المستدامة، كما أن هناك ممارسة متوسطة من قبل أولئك العاملين توليد أو التعرف على الأفكار أو البدائل أو الاحتمالات، من البيانات المتاحة ومن ثم تحويلها إلى معلومات وتحويل المعلومات إلى الأفكار الجديدة و واقع لمساعدة المشروعات في تحقيق أهدافها، في حين يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة في المشروعات عينة البحث، وتوصى الدراسة بضرورة زيادة اهتمام إدارات المشروعات بضرورة الاهتمام بالتمويل والتسويق ودراسة متطلبات السوق للنهوض بهذه المشروعات، فمن الممكن تحقيق مكاسب مادية للدولة من اهتمامها وتدعيمها للحرف اليدوية مع الاستفادة من تجارب الدول الأخرى، وأن يكون التسويق داخل مصر وفي الدول الأجنبية والمكاتب الثقافية والأسابيع السياحية وأندية الشباب، لتتحول هذه المشروعات إلى مصدر رئيسي للدخل القومي مع فتح مجالات للتسويق الإلكتروني، التي من شأنها تعزيز النمو الإداري لدى العاملين ومتلقى العمليات الإنتاجية وضرورة زيادة التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي ومتلقى السلع، لأن المجتمع يتعرض لعمليات تغيير مقصود ومخطط فيما يعرف بالتنمية المستدامة لذلك ليس هو بالمجتمع الذي يريد الحفاظ على الوضع الراهن كما هو.

مقدمة الدراسة

يعبر عن الصناعة بأنها نشاط إنتاجي يتيح استعمال العناصر الإنتاجية المتاحة بأفضل الطرق والوسائل في علاقات متشابكة لتحويل الموارد الاقتصادية من حالتها الطبيعية إلى منتجات صالحة لإشباع الحاجات الإنسانية ويتم هذا التحويل من وحدات إنتاجية تتحكم بها التطورات التقنية عبر بعدي الزمان والمكان. علاوة، & فوزي. (٢٠١٦)

وبالتأكيد يتوقف مدى ملائمة الصناعة للبيئة التي توطنت فيها، فكل صناعة ضوابطها البيئية وبالمقابل فإن للبيئة مقوماتها الملائمة للنشاط الصناعي وتعد الصناعة " اياً كان المنتج" من أكثر القطاعات الاقتصادية تأثراً وتأثيراً في البيئة المحيطة بها، هذا التأثير يتطور في تفاعل مشترك بين الصناعة بمتطلباتها المختلفة من مدخلات العملية الإنتاجية، وبين التغيرات التي شهدتها تلك البيئة في تطوير أدوات العملية الإنتاجية المستخدمة في الصناعة، فالبيئة وما تمتلكه من موارد

وإمكانات هي في حالة تفاعل دائم مع النشاط الاقتصادي وبالذات الصناعي منه، هذا التفاعل يتجسد في ردد هذه النشاطات بمدخلات العملية الإنتاجية بمواردها المتنوعة من جهة، ومن جهة أخرى في مدى قدرة هذه البيئة على تحمل الآثار والناتج المترتبة على النشاط الصناعي وبالذات الآثار السلبية منه. إِمبابي، ن. ع.، & نرمن عبدالقادر. (٢٠٢٠).

مشكلة البحث

تختص محافظة الجيزة منذ فترة طويلة بصناعة السجاد اليدوي، حيث تميزت الكثير من الأسر بمهارتها وإبداعاتها الفنية وتخصصها بإنتاج أجود أنواع السجاد والبسط وأنواع أخرى والتي أخذ يتوارثها الأبناء عن الآباء وبالتحديد فقد تميزت قرية الحرائية بمدينة أبو النمرس بهذه الصناعة.

ونظرا لأهمية هذه الصناعة في الجانب الاقتصادي لناحية قرية الحرائية بسبب مزاوله نسبة من الأسر لهذه الصناعة والذي يبلغ عددهم حوالي ٥٢٦٠ فردا والتي أصبحت فيما بعد تشكل موردا مهما من دخلهم، كما ان هذه القرية تميزت بصناعة أنواع جيدة من السجاد اليدوي بمختلف أنواعه. كل هذا دفع الباحثون في اختيار هذا النوع من الصناعات، لذا كان الاعتماد في تغطية بعض الدراسة على المقابلات الشخصية مع بعض الصناع في الناحية للتعرف على طبيعة هذه الصناعة اليدوية. وفي ظل ازدياد اهتمام العالم الآن بقضايا التنمية المستدامة خاصة في الدول النامية التي تحاول اللحاق بركب التقدم، وهذا يتطلب بذل الجهود المكثفة لاستغلال كافة الموارد المادية والبشرية على أفضل وجه ممكن لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المنشود والتمكن من إشباع كافة الحاجات الإنسانية .

جدول (١): هيكل الصناعات اليدوية في ناحية الحرائية ونسبها لعام 2021 (عينة استطلاعية)

النسبة %	العدد	نوع الصناعة
49	115	صناعة السجاد والكليم اليدوي
21	50	تجارة الأدوات المنزلية
11.5	25	زراعة النباتات الطبية التي تستخرج منها الصبغات
11.5	25	إنتاج البلح وعسل النحل
2.5	15	صناعة القصب والبردي
2.9	7	بعض الصناعات الخفيفة
%100	237	المجموع

المصدر: الباحثون

من خلال العرض السابق تتمحور إشكالية هذا البحث حول دراسة وتحليل الآثار الاقتصادية والبيئية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تكمن مشكلة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجال التقني الذي أرتبط بمواكبة التطور الحاصل في الاقتصاد العالمي والذي شجع على تفعيل التكنولوجيا في العديد من المشاريع الصناعية باتجاه تحقيق الكفاءة الاقتصادية واستخدام التقنيات المتطورة في المعالجات البيئية سواء عن طريق تدوير السلعة أو تقليل التلوث البيئي، وكذلك اقتناء التكنولوجيا وتشغيلها بكفاءة والتي تسمى (أفضل التكنولوجيات المتاحة التي لا تنطوي على تكلفة مفرطة) وعلى ذلك فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث فيما يلي : ماهي الآثار الاقتصادية والبيئية للمشروعات المتوسطة والصغيرة في ظل أهداف التنمية المستدامة ؟

تساؤلات البحث

- وعليه استشرع الباحثون دراسة هذه المشكلة وقد كشفت الدراسة الاستطلاعية أوجه القصور التي تعاني منها المصانع المتوسطة والصغيرة والمتمثلة في النقاط التالية:
- ما هي الملوثات التي تطرحها صناعة السجاد على البيئة؟ وما هي طرق معالجتها والحد من تأثيراتها؟ وما هي الآثار الصحية لملوثات صناعة السجاد والأمراض المهنية التي يصاب بها العاملين وأسبابها؟
 - هل يكتفي المسؤولين عن المتابعة بالتحقق من مدى مطابقة الأرقام المحققة للأرقام المستهدفة ولا يمتد عمله إلى التحقق من مدى كفاءة الأداء الاقتصادي والبيئي.
 - هل يوجد مقاييس أداء اقتصادي أو بيئي للمشروعات القائمة.
 - ما مدى وجود ارتباط بين أبعاد التنمية المستدامة وبين المشروعات القائمة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذه الدراسة كدليل للمستثمرين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمكن من خلاله إعادة النظر في إمكانية التعرف على المفاهيم الاقتصادية والبيئية بالإضافة إلى تحسين أداء الموارد المتاحة، التنمية المستدامة ودراسة إمكانية تطبيقها في المشروعات المتوسطة والصغيرة عينة الدراسة، بما يسهم في تطوير وتحسين مستوى التنمية المستدامة باعتباره أحد المداخل الحديثة التي جاء بها الفكر الإداري المعاصر

الأهمية العملية:

ويمكن تلخيص هذه الأهمية في:

- أهمية الاستفادة من مخلفات مصانع الغزل والنسيج الكبري وخاصة الوبرية في مختلف المجالات وتحقيق عوائد اقتصادية وبيئية منها.
- أهمية إعادة الأنشطة الصناعية الصغيرة والمتوسطة وتحويلها إلى منتجات اقتصادية يتوافق مع استراتيجية التنمية المستدامة في مصر.
- أهمية إنشاء مصانع لصناعات الغزل والنسيج والحريير والأصواف داخل محافظة الجيزة باعتبارها الأكبر في تعداد السكان وهي مكان الدراسة.

أهداف البحث

يتلخص الهدف العام للدراسة في التعرف على الآثار الاقتصادية والبيئية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة .

ومن خلال الأهداف التفصيلية التالية للدراسة:

- كيفية تطوير الصناعة بأساليب حديثة والنهوض بواقع صناعة السجاد في المحافظة بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية التي تشهدها هذه الصناعة في العالم.
- دراسة مفهوم وتصنيف وخصائص وأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- التعرف على أهم المبادرات والمعوقات التي تخص المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- بيان التحديات والمشكلات الاقتصادية والبيئية التي تعوق التنمية المستدامة من المشروعات المتوسطة والصغيرة وطرق التغلب عليها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- عرض للدراسات السابقة التي أظهرت العلاقة بين المشروعات المتوسطة والصغيرة والبيئية والتنمية المستدامة.

مصطلحات البحث

المفهوم	المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الإنجليزية
يُعد تحليل الأثر الاقتصادي أكثر اتساعاً في نطاقه ويتناول أثر سياسة أو برنامج أو مشروع أو نشاط أو حدث ما على اقتصاد منطقة معينة، ويمكن أن تتراوح هذه المنطقة من حي ما إلى العالم بأكمله، ويُقاس عادةً الأثر الاقتصادي من حيث التغيرات في النمو الاقتصادي (أي الناتج أو القيمة المُضافة)، وما يرتبط بها من تغيرات في الوظائف (التوظيف) والدخل (الأجور) مديحة فخري حمود (٢٠١٧).	الأثار الاقتصادية	economic effects
يُعرف الأثر البيئي على أنه تغيير طبيعي أو كيميائي أو بيولوجي أو ثقافي أو اجتماعي اقتصادي على النظام البيئي نتيجة للأنشطة الخاصة بالمشروع. والهدف من هذه العملية هو إعطاء متخذي القرار وسيلة لإقرار الاستمرار في المشروع أو إيقافه، عملية تقييم الأثار المحتملة (سلبية كانت أم إيجابية) لمشروع مقترح على البيئة الطبيعية. علا يوسف عبد اللاه، & هدى محمد غازي. (٢٠١٩).	الأثار البيئية	environmental impacts
المشروعات المتوسطة كل مشروع يبلغ حجم أعماله السنوي ٥٠ مليون جنيه ولا يجاوز ٢٠٠ مليون جنيه، أو كل مشروع صناعي حديث التأسيس يبلغ رأسماله المدفوع أو رأس المال المستثمر بحسب الأحوال ٥ ملايين جنيه ولا يجاوز ١٥ مليون جنيه. أو كل مشروع غير صناعي حديث التأسيس يبلغ رأسماله المدفوع أو رأس المال المستثمر بحسب الأحوال ٣ ملايين جنيه ولا يجاوز ٥ ملايين جنيه. المشروعات الصغيرة كل مشروع يبلغ حجم أعماله السنوي مليون جنيه ويقبل عن ٥٠ مليون جنيه، أو كل مشروع صناعي حديث التأسيس يبلغ رأسماله المدفوع أو رأس المال المستثمر بحسب الأحوال ٥٠ ألف جنيه ويقبل عن ٥ ملايين جنيه. أو كل مشروع غير صناعي حديث التأسيس يبلغ رأسماله المدفوع أو رأس المال المستثمر بحسب الأحوال ٥٠ ألف جنيه ويقبل عن ٣ ملايين جنيه. محمد، أحمد متولى بدير متولى، آخرين. (٢٠٢٢)	المشروعات الصغيرة والمتوسطة	Small and medium projects
يواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. رزق، ع. ا.، & علاء احمد. (٢٠٢٠).	التنمية المستدامة	sustainable development
السجاد أو البساط هو نوع من الفرش، الذي تفرش به أرضيات المنازل والمكاتب، وتعلق أيضاً على الجدران للزينة والمحافظة على نظافتها . أحمد فريد، س. ا. ف.، & سماح احمد فريد. (٢٠١٨).	صناعة السجاد	carpet industry

الدراسات المرجعية

- دراسة حجاج، الشيماء، (٢٠٢٠)، بعنوان أثر إصلاحات دعم الطاقة على الأداء الاقتصادي المصري مع الإشارة لتجارب بعض الدول
- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في إلقاء الضوء على أهم التجارب الدولية في إصلاح منظومة الدعم، لاستخلاص الدروس المستفادة من هذه التجارب

نتائج الدراسة: أشارت التجارب الدولية إلي أهمية تدرج عملية إلغاء دعم الطاقة، وأن يصاحبها مجموعة من الإجراءات التعويضية، وذلك باتباع خطوات معينة لتصحيح منظومة الدعم والتي تتضمن وضع خطة طويلة الأجل لإصلاح قطاع الطاقة، وتحليل أثر هذه الإصلاحات والتشاور مع الجهات المعنية.

توصيات الدراسة:

- يجب على الدولة إعادة توزيع مخصصات الدعم لصالح الأنشطة الإنتاجية، والتي من شأنها رفع الإيرادات العامة للدولة.
- تُعد الفئات الفقيرة والأكثر فقراً هي الفئات الأكثر تضرراً من سياسات اصلاح الدعم، سواء بصورة مباشرة من خلال رفع تكاليف الانتقالات، أو بصورة غير مباشرة من خلال ارتفاع معدلات التضخم وأسعار السلع الأساسية، لذا لا بد من إنشاء شبكة ضمان اجتماعي لحماية هذه الفئات في الأجل القصير من هذه الآثار السلبية، ولضمان عدم تدهور أحوالهم المعيشية، أو زيادة معدلات الفقر.

- **دراسة عبد الحميد، لبنى سعيد، و نديم، إيهاب عز الدين. (٢٠١٩)** بعنوان الآثار البيئية للحرية الاقتصادية في ماليزيا" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة
إهداف الدراسة :

- دراسة العلاقة بين الحرية الاقتصادية والأداء البيئي.
- تحليل بعض جوانب التجربة الماليزية في الحرية الاقتصادية ومؤشر الأداء البيئي لجامعة بيل..

نتائج الدراسة :

- الدول التي تصنف أنها حرة اقتصاديا تبذل قصارى جهدها لحماية البيئة، في حين أن الدول الأقل حرية تكون بيناتها أكثر تلوثا وفقا للعلاقة الطردية بينهما.
- في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، المستويات العالية من الحرية الاقتصادية سوف تسبب بعض الضرر البيئي وتحديدا في تلوث الهواء وتغير المناخ ونضوب مصائد الأسماك والغابات .

توصيات الدراسة :

- بعد انتقال ماليزيا بشكل ملحوظ نحو الحد من الفقر والتنمية الاقتصادية، يجب عليها أن تتأكد من أن هذه المكاسب لا تأتي على حساب البيئة.
- إعادة تدوير المياه على نطاق واسع يتيح التمتع بمياه آمنة وعالية الجودة وبدون انقطاع وهو ما سيحقق تخفيضا عاما في استخدام موارد المياه.
- **دراسة علا يوسف عبد اللاه & هدى محمد غازي. (٢٠١٩):** بعنوان تعزيز مفهوم الأثر البيئي للمشروعات للوصول إلى التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة: يعد تقييم الآثار البيئية بالفحص المنظم للآثار غير المتعمدة التي تنجم عن مشروع أو برامج تنموية , وذلك بهدف تقليص أو تخفيف حدة الآثار السلبية، وتعظيم الآثار الإيجابية، ومن الناحية العملية فإن هذا يعنى دراسة وتحليل الجدوى البيئية للمشروعات حيث ان تنفيذ هذه المشروعات وتشغيلها قد يؤثر على سلامة البيئة، وعلى الموارد الطبيعية , أو صحة الإنسان أو كلاهما معا.

نتائج الدراسة: وقد تناول هذا البحث أسس تقييم التأثير البيئي للمشروعات الصناعية والتنمية، والبعد الاقتصادي والاجتماعي في تقييم التأثير البيئي وكذلك التشريعات البيئية لتقييم التأثير البيئي للمشروعات للوصول الى التنمية المستدامة.

توصيات الدراسة :

- مواضيع تحديد الأثار البيئية (الأثار البيئية السلبية والإيجابية الناتجة من المشروع).
- وسائل التخفيف من التأثيرات البيئية ومراقبتها.
- استنتاجات وتوصيات تتضمن اقتراحات تسعى لتخفيف الأثار البيئية السلبية.
- **دراسة عارف الحاج عيروس (٢٠١٧)** بعنوان الأثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة النفايات الإلكترونية ومعالجتها" **أهداف الدراسة :** تستخدم الدولة للاستثمارات في مجالات جمع النفايات الإلكترونية، وذلك باستقطاب شركات وشركات في القطاع الخاص تعمل في مجال حماية البيئة
- نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أن معظم أفراد المجتمع مهتمون بالأمر المتعلقة بالبيئة، كما أظهرت النتائج أن معظم أفراد المجتمع يرون أن دور الحكومة ضعيف في جانب الحفاظ على البيئة وفي جانب تطوير القوانين. واللوائح، إلى جانب تنفيذ هذه القوانين والعمل بها
- توصيات الدراسة: على منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حماية البيئة، بإيجاد بدائل ومنتجات صديقة للبيئة. كما أوصت بتشجيع الدولة للاستثمارات في مجالات جمع وإعادة تدوير النفايات الإلكترونية وذلك باستقطاب شركات وشركات مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية التي تعمل في مجال حماية البيئة.
- **دهشان، أحمد إبراهيم محمد متولي. (٢٠٢١)** بعنوان دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر
- أهداف الدراسة:** يهدف البحث إلى إثبات الدور الكبير والجوهرى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية للدول وبوجه خاص مصر، عن طريق عرض تقارير رسمية وواقعية بالأرقام لتأثير تلك المشروعات في تحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة والقضاء على الفقر والبطالة،
- نتائج الدراسة : هناك تحديات كبيرة فرضتها العولمة على عملية التجارة الدولية وأصبحت المنافسة على الأسواق الخارجية شديدة للغاية، فيجب على المشروعات الصغيرة والمتوسطة مواجهة هذه التحديات من خلال تطوير مهارات العاملين وتحسين الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ورفع إنتاجية العمل وجودة المنتج لكسب تحديات التسويق التي تأتي في طبيعة التحديات.
- توصيات الدراسة: يوصى الباحث بنشر الوعي بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتغيير ثقافة العيب عند العديد من الأفراد.

فروض البحث

- في محاولة الباحثون الوصول إلى قرار عن المجتمع تم وضع فرضيات عن المجتمع موضع الدراسة، والتي يعتقد أنها تجيب عن تساؤلاته، هذه الفرضيات قد تكون صحيحة أو غير صحيحة تسمى الفرضيات الإحصائية وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات البحثية من خلال الفرضيات التالية:
- الفرضية الرئيسية:** " يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء أثرا في المجتمع اقتصاديا وبيئيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).
- ويشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:
- يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد البيئي في المجتمع عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

- يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاقتصادي في المجتمع عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,05)$.
- يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,05)$.

الاطار النظري

تعتمد رؤية مصر ٢٠٣٠ على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فهي رؤية شاملة ومتسقة تتكون من استراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة، ليصبح اقتصادنا اقتصاد مزدهر هدفه الأول الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته وإيجاد بيئة جاذبة للاستثمار، زيادة الإنتاجية، تعزيز التنافسية، التحول من الاستهلاك الى الإنتاج. وذلك يتطلب زيادة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دفع الشباب لزيادة الأعمال، تحفيز الابتكار والإبداع، التركيز على قطاع الصناعة والتكنولوجيا بدلا من اتجاه كافة المشاريع المحلية للمجالات التجارية والخدمية، مما خلق نوع من التكرار الممل غير الجاذب، فالتنوع مهم للتقدم، وتحقيق التنمية الاقتصادية. فخر الدين شفيق أحمد و جمال. (٢٠١٩).

وحيث أصبحت المشروعات الصغيرة أحد أهم العناصر الاستراتيجية في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي في معظم دول العالم الصناعية والنامية على السواء، وقد ذكر أحدث التقارير الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) أن الشركات الصغيرة والمتوسطة - التي تمثل أكثر من ٩٩% من الشركات في غالبية اقتصاديات دول العالم - توفر حوالى من ٤٠% إلى ٨٠% من مجموع فرص العمل، وهي تعتبر مسؤولة عن أكثر من نصف الإنتاج القومي للقطاع الخاص فى العالم، ولا شك أن التقدم التكنولوجي الهائل، تحرير الأسواق والعولمة قد أديا إلى خلق أجيال جديدة من المؤسسات والأعمال، يمكن لها الاستفادة من مميزات هذا الوضع العالمي الجديد، الذى يسمح بالحصول على المعرفة ورؤوس الأموال والأسواق فى آن واحد. البهنساوي، ليلي كامل عبدالله. (٢٠٠٩).

وكسائر المؤسسات الاقتصادية، تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من المشاكل والمعوقات قد تعرقل نشاطها، الأمر الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل متخذي القرارات الاقتصادية، وذلك لا لشيء، إلا لأهمية هذه المؤسسات في التنمية الاقتصادية لكافة الدول. هذا وبالرغم من نمو وتطور قطاع المشروعات الصغيرة في كافة أنحاء العالم وأن هناك جهود لدعم المشروعات الصغيرة إلا أنه يواجهها مجموعة من المعوقات التي قد تختلف من منطقة لأخرى ومن قطاع لآخر. ومما لا شك فيه أن هذه المعوقات تحد من قدرة المشروعات الصغيرة في تحقيق تنميتها وتطويرها، وهناك بعض المشاكل التي تعتبر موحدة أو متعارف عليها تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في كافة أنحاء العالم سقراط، رانيا علي. (٢٠١٨).

إجراءات الدراسة

أسلوب معالجة وتحليل البيانات: تمت الدراسة في منطقة الحرائية وفي جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تزاول نشاطها في المجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتكمن مهمتها الأساسية في توفير خدمات ذات طابع مالي وإشرافي.

يتكون مجتمع الدراسة من عمال " عدد ٣ مشروعات صغيرة ومتوسطة لصناعة السجاد " حيث شملت الدراسة ١٥٦ فردا من مختلف المستويات ومؤهلاتهم العلمية كما ستوضحه الجداول الآتية .

تم توزيع ١١٢ استمارة استبيان على عمال المشروع، استرجعت ٨٤ استمارة كما موضحة في الجدول رقم ٥، وألغيت ٢٨ استمارة نظرا لعدم إجابة بعض عينات الدراسة على كامل أسئلة الاستبيان.

الاستمارات الموزعة والمستلمة من مجتمع الدراسة

الموزعة	المستلمة	الاستمارات
٢٠	١٥	مشروع رقم ١
٢٣	٢١	مشروع رقم ٢
٦٠	٣٩	مشروع رقم ٣
٩	٩	مسؤولي جهاز تنمية المشروعات
١١٢	٨٤	الإجمالي

الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات:

استمارة استبيان: تعد استمارة الاستبيان من أهم وأحد الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات استخداما في البحوث التربوية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك نظرا لقلّة تكلفة استخدامها من جهة، ولسهولة معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها من جهة أخرى فهي قائمة أسئلة توجه لعينة الدراسة من أجل الحصول على معلومات حول ظاهرة وموضوع معين ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم هذه الاستمارة بحيث وزعت على عينة من عمال " عدد ٣ مشروعات صغيرة ومتوسطة لصناعة السجاد " وعدد من مسؤولي جهاز تنمية المشروعات للإجابة على الأسئلة المطروحة وذلك من أجل معرفة مدى الأثار الاقتصادية والبيئية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ويتم الاعتماد في جمع البيانات على المصادر الثانوية من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية والدوريات والمصادر الأولية وتتكون من استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض، للحصول على المعلومات المطلوبة، كما يتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS 24 لتحليل الاستبانة، واختبار فرضيات الدراسة

مصادر جمع البيانات

وقد تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:

المصادر الثانوية: حيث تم معالجة الإطار النظري للبحث ومصادر البيانات الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، وكذلك الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث وزياره مواقع الإنترنت المختلفة ذات العلاقة.

المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، والتي صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال إدارة الأعمال والاقتصاد والموارد البشرية، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليها حسب آراء المحكمين، ومن ثم وزعت الاستمارات على العاملين بإدارات عدد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة والإدارات الحكومية المشرفة عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences (SPSS)**، وتحقيقاً لأهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم الاستعانة بالأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة وهي كالتالي:

- التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percent) لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري حيث يعد الأول والأهم من الأدوات الإحصائية لدى مقاييس النزعة المركزية التي تساعد على التفسير والتحليل الجيد للظاهرة المدروسة، والثاني يعد من بين مقاييس التشتت التي تساعد على معرفة درجة اختلاف الدرجات عن المتوسط الحسابي.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ. (Cronbach's Alpha)"
- يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون "ر" (Pearson Correlation) للتأكد من الصدق البنائي.
- استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات متغيرات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة.

صدق الاستبانة:

صدق الأداة: اعتمدت الباحثون على الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين في التخصصات العلمية في جامعة عين شمس وخارجها والبالغ عددهم ٤ محكمين، وقد أجرت جميع التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥) من العاملين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الآثار الاقتصادية	٠,٩١	٠,٨٥
الآثار البيئية	٠,٨٦	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٨٩	٠,٩٠

عرض وتحليل النتائج بالاعتماد على رزمة التحليل الإحصائي SPSS 24

حدود البحث

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: اقتصر المجال البشري للدراسة علي القيادات العاملة والعاملين والعملاء في عدد من المشروعات الصغيرة لصناعة السجاد.
- الحدود المكانية: تمثل الحدود المكانية في قرية الحرائية هي إحدى القرى التابعة لمركز أبو النمرس في محافظة الجيزة في جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١
- الحدود الموضوعية: الآثار الاقتصادية والبيئية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

التحليل الإحصائي

تحليل آراء فقرات أبعاد التنمية المستدامة.

الترتيب	مستوى القبول	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أبعاد التنمية المستدامة	الرقم
٢	مرتفع	٠,٥٣٠٠	٤,١٨	يعتبر التلوث البيئي خطر يهدد المحيط البيئي وله آثار وخيمة	فقرات البعد البيئي
١	مرتفع جدا	٠,٤٩٨٠	٤,٦٠	يتمتع بعض رواد المشروع بمستوى ثقافة بيئية مقبولة.	
٣	مرتفع	١,٠٢٠	٣,٩٣	يضع العاملین المخلفات في اماكنها المخصصة.	
٤	مرتفع	٠,٥٥٠	٣,٥	يقوم العاملین بحملات تشجير بشكل دوري للتقليل .	
٥	متوسط	١,٠٢٣	٣,١٥	يخصص العاملین يوم معين في الاسبوع لتنظيف المشروع	
٢	مرتفع	٠,٧٢٤	٣,٨٧	نتائج البعد الاول: البعد البيئي.	فقرات البعد الاقتصادي
٤	مرتفع	٠,٩٢٣٠	٣,٥٩	يحافظ العاملین على المرافق العامة من خلال صيانتها	
٣	مرتفع	١,١٣٧	٣,٨٧	يساهم العاملین في ترشيد بعض موارد الطاقة .	
١	مرتفع جدا	٠,١٢٠	٤,٧٥	يساهم العاملین في تشيد وبناء المشروع من اموالهم الخاصة،	
٢	مرتفع جدا	٠,١٢٥	٤,٢٠	يساهم بعض العاملین في تقديم تبرعات إلى المشروع	
٥	مرتفع	٠,٩٦٨٠	٣,٤٠	تعلم العاملین المعاملات المالية والاقتصادية.	فقرات البعد الاجتماعي
١	مرتفع	٠,٦٥٤	٣,٩٦	نتائج البعد الثاني: البعد الاقتصادي	
٥	متوسط	١,٢٠٢	٣,٢٧	تساهم بعض المشروعات في الاستقرار الاجتماعي.	
١	مرتفع	٠,٦٥٨	٤,١٥	يتضامن العاملین في بعض المناسبات مثل الدخول الاجتماعي	
٣	مرتفع	٠,٨٧٧٠	٣,٩٨	الحضور المكثف في المشروع يساهم في تقوية العلاقات	
٢	مرتفع	٠,٧٧١٠	٤,١٠	يرى بعض العاملین ان المشروع يعتبر اداة تسهم في تعليم أبناءهم	
٤	مرتفع	١,٠٠٦	٣,٨٠	يساهم المشروع في التقليل من خطورة بعض الافات الاجتماعية.	
٣	مرتفع	٠,٩٠٢	٣,٨٦	نتائج البعد الثالث: البعد الاجتماعي	النتائج الإجمالية للمحور الثاني: أبعاد التنمية المستدامة
١	مرتفع	٠,٧٦٠	٣,٨٩		

عرض وتحليل النتائج بالاعتماد على رزمة التحليل الإحصائي SPSS 24

اختبار الفروض

اختبار الفرضية الأولى: يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد البيئي في المجتمع عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

يتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليلات الانحدار البسيط للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال الجداول التالية:

جدول (1): تحليل نتائج الانحدار البسيط عن البعد البيئي.

النموذج Model	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ² R-of them	معامل التحديد المعدل R-two adjusted	الأخطاء التقديرية standard error of the estimate
1	0,647	0,450	0,275	0,480

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

تشير نتائج جدول (1) بأن معامل الارتباط (R) قد بلغ قيمته 0,647، وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط موجبة شبه قوية بين محور تفعيل وإرساء الدور الفعال للمشروعات الصغيرة (محور المتغير المستقل) على البعد البيئي (البعد الأول للمتغير التابع)، كما أن معامل التحديد (R²) بلغت قيمته (0,450) وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر (45%) من التباين، وبعبارة أخرى أن 45% من التغيرات في وعي العاملين بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والباقي (55%) تعزى إلى عوامل أخرى تؤثر على البعد البيئي، وهذا يعود حسب رأى الباحثون أنه توجد عوامل أخرى خارج النموذج تؤثر في البعد البيئي مثل دور الدولة في مجال البيئة والجمعيات البيئية المرخصة في هذا الميدان.

جدول (2): نتائج تحليل التباين (ANOVA) لاختبار جودة صلاحية نموذج الفرضية الأولى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
الانحدار	2,757	1	2,757	11,983	b0,000
الخطأ	6,442	28	0,230		
المجموع الكلي	9,199	29			

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

يوضح جدول (2) صلاحية النموذج للدراسة، حيث تم حساب قيمة (F) وقيمة مستوى الدلالة (Sig) اللذان نحدد بهما دلالة صلاحية النموذج للدراسة، حيث أن قيمة (F= 11.983) ومستوى الدلالة (Sig= 0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) المعتمد في الدراسة، ومنه نحكم على معنوية جودة صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الفرعية الأولى.

جدول (3): نتائج الانحدار البسيط لوعي العاملين بالدور الفعال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة على البعد البيئي

مستوى الدلالة (Sig)	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج Model
		المعاملات المعيارية Beta	Std. Error الخطأ المعياري	B معاملات المتغيرات	
0,000	4,272		0,450	1,922	الثابت
0,000	3,462	0,547	0,122	0,422	1 المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

يمكن تحليل نتائج الجدول السابق حسب ما يلي:

- عند عدم وجود وعي بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة تكون قيمة (المتغير التابع) دور البعد البيئي مساوية للقيمة (1,922 : B) ، أما نتيجة المَعْلَمَة (0,422 : B) تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى وعي العاملين بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدرجة واحدة (1) يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد البيئي بقيمة (0,422).

- بالنسبة لمعنوية كل من مَعْلَمَات معادلة الانحدار البسيط (B0 و B1) تعتمدان على قيم (Sig) واختبار (T). من خلال نتائج نفس الجدول نلاحظ أن قيمة اختبار (T=4.276) وقيمة (Sig= 0.000) بالنسبة للمَعْلَمَة (B0) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05 ≤ α)، أما قيمة اختبار (T=3.462) وقيمة (Sig=0.000) بالنسبة للمَعْلَمَة (B1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05 ≤ α).

- خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدره لهذا النموذج كالتالي:

$$\hat{Y} = 1,922 + 0,422 \times X1 \quad \dots \text{حيث أن:}$$

X1: وعي العاملين بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

Y: دور البعد البيئي (البعد الأول من أبعاد التنمية المستدامة)

ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على صحة الفرضية (الأولى) H1 التي تنص على أنه " يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد البيئي في المجتمع عند مستوى الدلالة (0,05 ≤ α).

اختبار الفرضية الثانية: يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاقتصادي في المجتمع عند مستوى الدلالة (0,05 ≤ α).

يتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليلات الانحدار البسيط للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال الجداول التالية:

جدول (4): تحليل نتائج الانحدار البسيط عن البعد الاقتصادي

النموذج Model	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2 R-of them	معامل التحديد المصحح R-two adjusted	الأخطاء التقديرية standard error of the estimate
1	0,507 a	0,2570	0,2300	0,8520

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

تشير نتائج جدول (4) أن معامل الارتباط يقدر بـ 0,507 وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين محور دور أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (محور المتغير المستقل) على البعد الاقتصادي (البعد الثاني للمتغير التابع)، كما أن معامل التحديد (R2) بلغت قيمته (0,257) وهذه النتيجة تشير إلى أن النموذج يفسر (25,7%) من التباين، وبعبارة أخرى أن (25,7%) من التغيرات في وعي العاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والباقي (74,3%) تعزى إلى عوامل أخرى تؤثر على البعد الاقتصادي، وهذا يعني أنه توجد عوامل أخرى خارج النموذج تؤثر في البعد الاقتصادي مثل دور الدولة في مشاريع التنمية الاقتصادية.

جدول(٥): تحليل التباين ANOVA لاختبار جودة صلاحية نموذج الفرضية الثانية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
الانحدار	٧,٠٠٧	١	٧,٠٠٧	٩,٦٦٤	b 0.003.
الخطأ	٢٠,٣٠٣	٢٨	٧٢٥٠.		
المجموع الكلي	٢٧,٣١٠	٢٩			

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

جدول (٤) يبين أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الثانية حيث يلاحظ من تحليل التباين ANOVA أن قيمة مستوى الدلالة (sig=0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على معنوية جودة صلاحية النموذج للدراسة.

جدول(٦): تحليل نتائج الانحدار البسيط لتفعيل وإرساء البعد الاقتصادي

Sig مستوى الدلالة	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج Model
		المعاملات المعيارية Beta	Std. Error الخطأ المعياري	B معاملات المتغيرات	
٠,٧٦٥	٠,٣٠١		١,٢٠٢	٠,٣٦٢	الثابت (Constant)
٠,٠٣	٣,١٠٩	٠,٥٠٧٠	٠,٣١٠٠	٠,٩٦٥٠	وعي العاملين بالدور الفعال للمشروعات

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

يمكن تحليل نتائج الجدول السابق حسب ما يلي:

- عند عدم وجود وعي للعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة فإن قيمة (المتغير التابع) دور البعد الاقتصادي مساوية لقيمة هذه المعلمة (B0: 0.362) أما المعلمة (B1: 0.965) فهي تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الالتزام وعي العاملين بدرجة واحدة (١) يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد الاقتصادي بقيمة (0.965).
- بالنسبة: لمعنوية كل من معلمات معادلة الانحدار البسيط (B0, B1) تعتمدان على قيم (Sig) واختبار (T).
- من خلال نتائج الجدول رقم (٢٤) نلاحظ أن قيمة اختبار (T=4.301) وقيمة (Sig= 0.002) بالنسبة للمعلمة (B0) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) ، أما قيمة اختبار (T=3.109) وقيمة (Sig=0.003) بالنسبة للمعلمة (B1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) .

ومن خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدره لهذا النموذج كالتالي:

$$\hat{y} = 0.362 + 0.965 X_2$$

حيث أن:

X2: وعي العاملين بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

Ŷ: دور البعد الاقتصادي (البعد الثاني من أبعاد التنمية المستدامة).

ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على صحة الفرضية البديلة H2 التي تنص على أنه " يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاقتصادي في المجتمع عند مستوى الدلالة (0.05) .

اختبار الفرضية الثالثة: يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليلات الانحدار البسيط للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (٧): نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي للعاملين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع

الخطأ المعياري المقدر Std. Error of the Estimate	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	معامل التحديد R2 R-Square	معامل الارتباط R	النموذج Model
٠,٤٤٠	٠,٣٨٨	٠,٤١٠	a ٠,٦٤٠	١

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

من خلال الجدول رقم (٧) تشير النتائج أن معامل الارتباط يقدر بـ ٠,٦٤٠ وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباط طردية بين الاهتمام بالبعد الاجتماعي وعي للعاملين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما أن معامل التحديد بلغ ٠,٤١٠ وهذا يعني أن بعد الاهتمام بالبعد الاجتماعي يفسر ما مقداره ٤١% من التغيرات التي تحدث في وعي العاملين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة عينة الدراسة والباقي (٥٩%) يرجع لعوامل أخرى.

جدول رقم (٨): تحليل التباين ANOVA لاختبار جودة وصلاحيّة نموذج الفرضية الثالثة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
الانحدار	٣,٧٦٧	١	٣,٧٦٧	١٩,٤١٩	b ٠,٠٠٠
الخطأ	٥,٤٣٢	٢٨	٠,١٩٤		
المجموع الكلي	٩,١٩٩	٢٩			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

من خلال الجدول رقم (٨) نلاحظ أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الثالثة حيث يلاحظ من تحليل التباين ANOVA أن قيمة مستوى الدلالة (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية التي تنص على معنوية وصلاحيّة النموذج للدراسة.

جدول رقم (٩): تحليل نتائج الانحدار البسيط لمحور وعي للعاملين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع.

مستوى الدلالة (Sig)	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		النموذج Model
		المعاملات المعيارية Beta	Std. Error الخطأ المعياري	B معاملات المتغيرات	
٠,١٧٤	١,٣٦٩		٠,٥٩٨	٠,٨٣٥	الثابت (constant)
٠,٠٠٠	٤,٤٠٧	٠,٦٤٠	٠,١٧٣	٠,٧٦٤	١ المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS 24.

يمثل الجدول السابق نتائج الانحدار الخطي البسيط والذي يختبر معنوية معالم نموذج الانحدار بصورة منفصلة، ويمكن تحليل نتائج الجدول حسب ما يلي:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن (B1 : ٠,٧٦٤) و (B 0: 0.835) وهذه النتائج تدل على أن عندما يكون عدم وجود وعي للعاملين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فإن قيمة (المتغير التابع) دور البعد الاجتماعي مساوية لقيمة هذه المعلمة (B 0: 0.835) أما بالنسبة لنتيجة المعلمة (B1: ٠,٧٦٤) تشير هذه القيمة إلى نتيجة ميل خط الانحدار

الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الالتزام وعي للعاملين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بدرجة واحدة (1) يؤدي ذلك إلى تحسين في البعد الاجتماعي بقيمة (0,764).

بالنسبة: لمعنوية كل من مَعْلَمَاتٍ معادلة الانحدار البسيط B1. B0 , تعتمدان على قيم (Sig) واختبار (T). من خلال نتائج الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة اختبار (T=1.369) وقيمة (Sig= 0.174) بالنسبة للمُعْلَمَة (B0) وهي غير معنوية لأنها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha \leq 0,05$)، أما قيمة اختبار (T=4.404) وقيمة (Sig=0.000) بالنسبة للمُعْلَمَة (B1) وهي معنوية لأنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha \leq 0,05$). ومن خلال نتائج الجدول السابق تكون معادلة الانحدار المقدره لهذا النموذج كالتالي: $\hat{y} = 0,835 + 0,764 \times X3$ حيث أن:

X3: أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

Y: دور البعد الاجتماعي (البعد الثالث من أبعاد التنمية المستدامة).

ومن خلال تحليل نتائج الجداول الثلاثة السابقة يمكن الحكم على صحة الفرضية البديلة H3 التي تنص على أنه " يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

النتائج

على ضوء ما عرض في هذه الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد البيئي في المجتمع عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).
- يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاقتصادي في المجتمع عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).
- يوجد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور معنوي ذو دلالة إحصائية لتفعيل وإرساء البعد الاجتماعي في المجتمع عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

التوصيات

- من خلال ما جاء في هذه الدراسة، وبناء على النتائج العامة المتوصل إليها، يمكننا تقديم بعض التوصيات التي ترى الباحثون أنها تتماشى مع ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة على النحو التالي:
- في المحور البيئي تؤكد وتدلل على عدم التزام المشروع باللوائح الداعية لحماية البيئة كذلك على قلة وضعف اهتمام المشروع بالمبادئ والقيم البيئية. وبهذا يجب على المؤسسات أن توعي العاملين من خلال تعليق ملصقات وإعطاء مطويات تحث العاملين على المحافظة على التزام المشروع باللوائح الداعية لحماية البيئة ومحيطه.
 - ويوصى الباحثون بالاهتمام بالتمويل والتسويق ودراسة متطلبات السوق للنهوض بهذه الصناعة، فمن الممكن تحقيق مكاسب مادية للدولة من اهتمامها وتدعيمها للحرف اليدوية مع الاستفادة من تجارب الدول الأخرى، وأن يكون التسويق

- داخل مصر وفي الدول الأجنبية من خلال (الملحق التجاري) والأسابيع السياحية وأندية الشباب، لتتحول هذه الصناعة إلى مصدر رئيسي للدخل القومي مع فتح مجالات للتسويق الإلكتروني.
- يوصى الباحثون بالاهتمام بالحرف التقليدية إحدى الوسائل الفعالة والضرورية لتنمية الدخل القومي من خلال الاهتمام برعاية وتسويق المنتج داخليا وخارجيا، ويمكن اعتبار الموروث الثقافي في أشكاله المتنوعة أحد ركائز التنمية المستدامة في جانبها الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي.
 - إن تبني ودمج عنصر البيئي والاجتماعي ضمن مخططات المشروعات الصغيرة والمتوسطة الاستراتيجية هو استثمار اقتصادي تجني من خلاله المشروعات أرباح طائلة وفي شتى المجالات.
 - التوصية باعتماد الشفافية والمهنية العالية في وضع المعايير البيئية لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها والحيلولة دون استخدامها كعوائق أمام تدفق مثل هذه المشروعات.
 - توجيه السياسات الحكومية نحو النهوض بالطاقات الابتكارية والتكنولوجيا والعمل على الارتقاء بقدرات رأس المال البشر لتحقيق نتائج إيجابية في تحسين القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
 - ضرورة تدخل الدولة بالشكل الذي ينظم آلية السوق ويحفز القطاع الخاص على إدماج البعد البيئي في رسم السياسات الإنتاجية، وضرورة إشراك المنظمات غير الحكومية المهتمة بالشأن البيئي والتجار في الأخذ بزمام المبادرة لتوفير المعلومات عن المعايير البيئية العالمية وإتاحتها للمنتجين لاسيما المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
 - إقرار سياسة بيئية متناسقة تركز على منهجية واضحة وتضع في اعتبارها الأهداف الاقتصادية وخطط التنمية المستدامة، وضرورة إدخال الثقافة البيئية لدى المسؤولين عن تخطيط السياسات التصديرية واتخاذ القرار الاقتصادي، والعمل على إدخال البعد البيئي في سياسات التصدير، وذلك لزيادة القدرة التنافسية من جهة، وتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة من جهة أخرى، وتوحيد التشريعات المختلفة التي تتصدى لموضوع حماية البيئة بحيث يتم تلافي أي تناقض أو تضارب بينها.

قائمة المراجع

- احمد فريد، س. ا. ف.، & سماح احمد فريد. (٢٠١٨): التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة أنثروبولوجيا بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية و الأدبية، ٢٤(٤)، ٧٣-١٥٢.
- إمبابي، ن. ع.، & نرمين عبدالقادر. (٢٠٢٠): التوجهات الدولية لتطوير مفهوم الصناعات الإبداعية وسياساتها وأثرها على مؤسسات المعلومات في المجتمعات العربية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٢(٤)، ٤٥-١٢٦.
- البهنساوي، ليلي كامل عبدالله. (٢٠٠٩): السياق الاجتماعي وتنمية المشروعات الصغيرة: دراسة حالة لمنطقة بطن البقرة. المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٣ع، ٧ - ٧٣.
- حجاج، الشيماء. (٢٠٢٠): أثر إصلاحات دعم الطاقة على الأداء الاقتصادي المصري مع الإشارة لتجاربه بعض الدول. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج ٢١، ٤٤ع، ٣٩ - ٧٦

حمد، أ. م. د. م. ف. ح. ج. & أ. م. د/مدحية فخري حمود (٢٠١٧): تصور مقترح لدور الجامعات المصرية في تحقيق مفهوم الاقتصاد الأخضر رؤية تربوية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٤٩ (٤٩)، ٢٥-٨٣.

دهشان، أحمد إبراهيم محمد متولي. (٢٠٢١) : دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية: جامعة المنصورة - كلية الحقوق، ٧٦٤، ٨٣ - ١٦٦

رزق، ع. ا. & علاء احمد. (٢٠٢٠): المحاسبة عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ضوء معايير المحاسبة الدولية كمدخل لدعم مفهوم العناقيد الصناعية (دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة دمياط). الفكر المحاسبي، ٢٤ (١)، ٤٣٩-٥١٥. (القانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، على تفعيل دور جهاز تنمية المشروعات المنشأ بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٧ لسنة ٢٠١٧ والمعدل بالقرار رقم ٢٣٧٠ لسنة ٢٠١٨ باعتباره الجهة المسؤولة والأب الشرعي الداعم لهذا القطاع، وتوفير أوضاع المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر العاملة في مجال الاقتصاد غير الرسمية لتأهيلها ودمجها في القطاع الرسمي.)

سقراط، رانيا علي. (٢٠١٨): دور الدولة في تذليل المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة. أعمال المؤتمر الدولي الثاني : إدارة المنظمات الصناعية والخدمية : الممارسات الحالية والتوجهات المستقبلية: جامعة جنوب الوادي - كلية التجارة، مج ١، الغردقة: جامعة جنوب الوادي - كلية التجارة، ١٤٩ - ١٨٥

عارف الحاج عيدروس (٢٠١٧): الآثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة النفايات الإلكترونية ومعالجتها جامعة النيلين عبدالحميد، لبنى سعيد، و نديم، إيهاب عز الدين. (٢٠١٩): الآثار البيئية للحرية الاقتصادية في ماليزيا. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة: جامعة عين شمس - كلية التجارة، ع ٤، ٤١٩ - ٤٣٤

علا يوسف عبد اللاه، & هدى محمد غازي. (٢٠١٩): تعزيز مفهوم الأثر البيئي للمشروعات للوصول إلى التنمية المستدامة. Journal of South Valley University for Environmental Researches, 1(1), 15-15

علا يوسف عبد اللاه، & هدى محمد غازي. (٢٠١٩): تعزيز مفهوم الأثر البيئي للمشروعات للوصول إلى التنمية المستدامة. Journal of South Valley University for Environmental Researches, 1(1), 15-15

علاوة، & فوزي. (٢٠١٦): مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية.

فخر الدين شفيق أحمد و جمال. (٢٠١٩): مقترح وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ لتعمل على المهني المهني. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٦٨ (٦٨)، ١٤٨٥-١٥٢٤..

فراحتية، & كمال. (٢٠١٨): التنمية المستدامة.

محمد، أحمد متولي بدير متولي، عبيد، جمال محمود عطية، و عبدالمولى، سمية أحمد علي. (٢٠٢٢): كفاءة التمويل غير المصرفي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة: دراسة مقارنة إشارة خاصة للاقتصاد المصري) رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان، القاهرة.

ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL IMPACTS OF SMALL AND MEDIUM ENTERPRISES

" CASE STUDY ON CARPETS INDUSTRY"

Amira M. A. A. Al-Ashmawi⁽¹⁾; Faraj A. Ezzat⁽²⁾ and Mohsen. M. A. Al-Batran⁽³⁾

- 1) Postgraduate student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University
3) Faculty of Agriculture, Cairo University

ABSTRACT

The study aimed to clarify the relative importance and the inevitability of the economic and environmental impacts of small and medium enterprises as an application to some carpet industries in the light of sustainable development, taking into account the environmental aspects and their effects, as with the passage of time the need for small and medium enterprises increases, as we live in a world in which growth and variables increase, Which requires everyone to realize the requirements of development in the present and the future. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed and collected in the interview, which included a set of phrases that measure the sample's trends towards the study variables. The study sample consisted of ١٥٦ workers representing all administrative levels in a number of carpet production projects. The researchers conducted data analysis using the method and measures of central tendency, where arithmetic averages and standard deviations were calculated for the responses of the study sample members related to the reality of interest in the development of economic, social and environmental dimensions in the field. The study concluded that project management should pay more attention to the concept and types of environmental information systems because of its contribution and enhancement to the development of the process of improving human resources performance in the light of sustainable development, and there is an average practice by those workers to generate or identify ideas or alternatives. Or the possibilities, from the available data and then converting it into information and transforming the information into new ideas and reality to help projects achieve their goals. While there is a statistically significant effect for activating and establishing the environmental, social and economic dimension in society in light of the concepts of sustainable development in the projects sample research, The study recommends the need to increase the attention of project administrations to the need to pay attention to financing and marketing and to study market requirements for the advancement of these projects. To turn these projects into a major source of national income while opening up areas for digital marketing Electronically, which will enhance the administrative growth of workers and recipients of production processes and the need to increase cooperation with local community institutions and recipients of goods, because society is subjected to intentional and planned change processes in what is known as sustainable development, so it is not the society that wants to maintain the status quo as it is.